«التعليم ودوره في تفعيل التربية التسامحية لتحقيق التعايش السلمي»

م. د. مروان كاظم وجر الساعدي*

*جامعة بابل – كلية التربية للعلوم الإنسانية
Mrwankazmal2022@gmail.com

ملخص :

إن تحقيق ثقافة التسامح ونشرها أصبح ضرورة للمجتمعات لسيادة قيم السلام، والإحسان، والتعايش مع الآخر، واحترام التنوع الفكري والثقافي داخل المجتمع الواحد، تعدُ التربية التسامحية وقيمها إطاراً مرجعياً وموجهاً للسلوك الطلابي، فنظام القيم لدى الأفراد يمثل معتقداتهم وسلوكياتهم وعواطفهم، فضلاً عن مواقفهم الاجتماعية والتفاعلية، أيضاً تشكل جزءاً من مفهوم الذات لديهم، يحاول البحث الحالي الاجابة عن السؤال الأتي» ما دور التعليم في تفعيل التربية التسامحية لتحقيق التعايش السلمي، كما يستهدف البحث إلى التعرف على الأطار الفكري والنظري للتسامح، ايضاً معرفة الآثار التربوية المترتبة على تفعيل التربية التسامحية، وصولاً إلى تقديم رؤية عن دور التعليم في تفعيل التربية التسامحية لتحقيق التعايش السلمي، واعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي باعتباره الأنسب والأكثر ملاءمة لطبيعة البحث.

كلمات مفتاحية : التربية التسامحية، التعايش السلمي.

Education and its Role in Activating Tolerance Education to Achieve Peaceful Coexistence

Inst. Dr. MARWAN KADHIM WAJAR AL-SAEDl
Specialized in Fundamentals of Education
University of Babylon - College of Education for Humanities

ABSTRACT:

Achieving and spreading a culture of tolerance has become a necessity for societies to prevail the values of peace, benevolence, coexistence with others, and respect for intellectual and cultural diversity within the same society. Tolerant education and its values are a frame of reference and guide for students' behavior. The value system of individuals represents their beliefs, behaviors, and emotions, as well as their social and interactive attitudes; they also form part of their self-concept. The current research attempts to answer the following question: "What is the role of education in activating tolerance education to achieve peaceful coexistence?" The research also aims to identify the intellectual and theoretical framework of tolerance, and knowing the educational effects of activating tolerance education in order to provide a vision of the role of education in activating tolerance education to achieve peaceful coexistence. The current research adopts the descriptive approach as the most appropriate to the nature of this research.

KEYWORDS: Tolerant education, peaceful coexistence.

المبحث الاول

التعريف بالبحث

المقدمة :

لايخلو أي نظام تربوي من ركائز أساسية تبنى على أساسها أهداف النظام، ووظائفه، ونواتجه، وتعد القيم من أهم هذه الركائز، ولذلك تسعى المؤسسات التربوية في أي نظام تعليمي إلى بناء نسق قيمي يساعد المتعلم على التكييف مع ذاته وفهمها والتوافق مع المجتمع من حوله، فيصبح لديه معايير واتجاهات تمكنه من التمييز بين المقبول والمرفوض، وحل المشكلات التي تواجهه، ومن ثم يصبح مشاركاً إيجابياً داخل مجتمعه، ويشعر بالرضا عن ذاته نتيجة لانسجامه مع ذاته ومجتمعه وتحقيقه للتوازن

في حياته، ويؤكد البعض على أن القيم تؤهل أي مجتمع لمواجهة التغيرات التي يفرضها المجتمع العالمي، ولتحقيق ذلك يجب غرس هذه القيم في أفراد المجتمع من خلال التربية، فالتربية بدون قيم تصبح عقيمة بلا هدف، وبدون التربية لا يمكن غرس القيم وتنميتها (الفهيد، 2021، 317).

تعدُ التربية التسامحية وقيمها إطاراً مرجعياً وموجهاً للسلوك الطلابي، فنظام القيم لدى الطلاب يمثل معتقداته وسلوكياته وعواطفه، كما تعد قيم التسامح واحترام وقبول الاختلاف المحدد لمواقف الطلاب: الاجتماعية والتفاعلية، وتشكل جزءاً من مفهوم الذات لديهم، فالمدرسة والجامعة مصدر رئيس لقيم: التسامح وقبول الاختلاف واحترام وقبول الاختلاف عند الطلاب، وهي تتشكل من الأنشطة التعليمية والتدريب والخبرة، وهي التي تحدد الطريقة التي يعرض بها الفرد نفسه للأخرين، وتؤدي دوراً في حل الصراعات واتخاذ القرارات، وتساعد في الاختيار بين البدائل المختلفة، وتحدد أنماط السلوك المثالي الذي يعد وسيلة لتحقيق الأهداف (متولي، 2019، 25).

تعدُ التربية التسامحية وقيمها إطاراً مرجعياً وموجهاً للسلوك الطلابي، فنظام القيم لدى الطلاب يمثل معتقداته وسلوكياته وعواطفه

كما تساعد قيم التسامح في تنشئة المتعلم على رفض لكل أشكال التفرقة والتمييز العنصري بين أبناء المجتمع الواحد، وتعرفهم بحقوقهم، كما تدربهم على تحمل المسؤولية والقيام بواجباتهم، كما تساعدهم على مواجهة التنوع الفكري والثقافي بين أطياف المجتمع، وترقية الحس الاجتماعي، وحس التعامل مع الأخرين، وتسهم في التصدي لحالة الاستقطاب الحادة بين أبناء المجتمع الواحد، وعدم قبول من يختلف معه في الرأي، وتسهم في تعزيز احترام الحريات العامة لجميع أفراد المجتمع لدى المتعلم (الفهيد، 2021، 324).

بالتالي يمكن غرس كثير من القيم في المدرسة ويتم غرس هذه القيم عن طريق العلاقة الجيدة والاحترام المتبادل بين المعلم والطالب فتقدير المعلم لمهنته أولاً، واستشعاره عظم المسؤولية

والأمانة الملقاة على عاتقه وأنه يمارس مهنة الأنبياء، وأن التربية تأتي أولاً قبل التعليم عندئذ تنشأ علاقة جيدة بين الطالب والمعلم قائمة على الثقة والاحترام المتبادل بينهما مما يسهل على المعلم أن يقوم بأدوار متعددة ومنها وأهمها قيمة التسامح (بن عفيف، 2021، 673). ومن هذا المنطلق يمكن تحديد مشكلة البحث من الاجابة على السؤال التالي، ما دور التعليم في تفعيل التربية التسامحية لتحقيق التعايش السلمي؟

أولاً : مشكلة البحث :

تتحدد مشكلة البحث من الإجابة عن السؤال التالي، ما دور التعليم في تفعيل التربية التسامحية لتحقيق التعايش السلمي ؟

وهذا يتطلب الاجابة عن تساؤلات البحث الآتية :-

1- ما الإطار الفكري والنظري للتسامح ؟

2- ما الآثار التربوية المترتبة على تفعيل التربية التسامحية ؟

3- ما دور التعليم في تفعيل التربية التسامحية لتحقيق التعايش السلمي؟

ثانياً : أهمية البحث :

1- تكمن أهمية البحث من تعزيز دور التعليم في تفعيل التربية التسامحية لتحقيق التعايش السلمي.

2- يساير البحث الحالي حاجة المجتمع في ظل التحديات الداخلية والخارجية التي تواجه العلاقات المجتمعية والقيم الاصيلة.

3- أهمية تفعيل التربية التسامحية وما يترتب على تفعيلها وتحقيقها من آثار إيجابية على مستوى الطلاب والمدرسة، وعلى مستوى المجتمع بشكل عام.

4- يعمل البحث الحالي على إثراء الجانب الفكري والنظري حول مفهوم وقيم التسامح.

5- قد تسهم مخرجات البحث في توجيه أنظار أصحاب القرار والقائمين على المؤسسة التعليمية. خاصة إدارات المدارس في التعليم ماقبل الجامعي.

6- إثراء المكتبة والباحثين والدارسين في هذا المجال والتوجه، بما سيوفره البحث من معلومات حول التربية التسامحية ودورها في ترسيخ قيم التسامح لدى المتعلمين.

ثالثاً : أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف إلى دور التعليم في تفعيل التربية التسامحية لتحقيق التعايش السلمي؟

وهذا يتطلب التعرف إلى الأهداف الآتية :

1- التعرف إلى الإطار الفكري والنظري للتسامح.

2- التعرف إلى الآثار التربوية المترتبة على تفعيل التربية التسامحية.

3- التعرف إلى دور التعليم في تفعيل التربية التسامحية لتحقيق التعايش السلمي.

رابعاً : منهج البحث :

يستخدم البحث الحالي المنهج الوصفي وذلك بهدف التوصل إلى دور التعليم في تفعيل التربية التسامحية لتحقيق التعايش السلمي.

خامساً : حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي في معرفة الإطار الفكري والنظري للتسامح. أيضاً التعرف إلى الآثار التربوية المترتبة على تفعيل التربية التسامحية، كذلك تفعيل دور التعليم في ترسيخ وتفعيل التربية التسامحية لتحقيق التعايش السلمي.

سادساً : تحديد مصطلحات البحث :

- **يعرف (بن عفيف، 2021) التربية التسامحية بأنها :** المهمة التي يقوم بها المربون داخل أسوار المدرسة على التكوين الاجتماعي والثقافي للطالب بحيث يتمكن من القيام بأدواره في المجتمع المحيط به ويكون على درجة عالية من الخلق والتسامح والمسامحة مع الآخرين (بن عفيف، 2021، 673).

- **يعرف (عثمان، وسليمان،2019) التعايش السلمي بأنه** : العيش بسلام وعدل وكرامه وحرية والتفاهم ومراعاة المشترك الانساني، والمصلحة العامة بين أبناء مجتمع متنوع ثقافياً ومذهبياً وعرقياً في جو يسوده الاحترام المتبادل، والرغبة الصادقة في التفاهم، والعمل الدؤوب لتحقيق الائتلاف بما يحقق التقدم الحضاري والسلم الاجتماعي (عثمان، وسليمان،2019).

- **ويعرف الباحث نظرياً (التربية التسامحية) بأنها :** قيام المؤسسة المدرسية بمختلف عناصرها ووسائلها وادواتها للعمل على ترسيخ قيم وثقافة التسامح في نفوس وسلوكيات الطلاب وبناء المهارات التربوية الضرورية لهذه الغاية، عبر المناهج والبرامج والأنشطة التربوية والتعليمية.

المبحث الثاني
الأطار الفكري والنظري للتسامح
اولاً : مفهوم التسامح :

يشكل التسامح واحداً من المفاهيم الإنسانية الإيجابية الذي شق طريقه إلى رحاب تاريخ الإنسانية فأضفى عليها المزيد من السلام في هذا العالم الممتلئ بالمنغصات فهو كغيره من المفاهيم التي جرى عليها الكثير من التراكمات المعرفية، وتخلله الكثير من التجاذبات من مختلف التوجهات والأيديولوجيات، ولهذا يعد التسامح واحداً من المفاهيم التي تعددت بشأنه وتنوعت الاتجاهات والآراء ذلك لأنه يعد قيمة إنسانية هامة، كم العدل، الأمانة، العفو، الكرم، الصدق، المروءة، ولهذا يمكن النظر للتسامح على أنه علاج نفسي سريع المفعول، فإذا امتلأ القلب بالتسامح وانشغل العقل بالتساهل والتغاضي عن أخطاء الأخرين، وعم الوئام، وساد السلام لامتلأت الأرض بالخير العميم، وساد العدل، وانتشرت المحبة بين البشر أجمعين، ذلك لأن التسامح يعمق العلاقات بين البشر ويرسي الأساس للتصالح والتصافي بين الأمم والشعوب (السكافي،، 35).

ولهذا يمكن النظر للتسامح على أنه علاج نفسي سريع المفعول

- المعنى اللغوي للتسامح :

التسامح في « لسان العرب» لابن منظور، ثرى المعاني، ومعظم هذه المعاني مشتق من (سمح). والسماح والمسامحة : الجود والعطاء عن كرم وسخاء، وليس تسامحاً عن تنازل أو منة. والمسامحة : المساهلة. وتسامحوا : تساهلوا، لأن « السماح رباح» كما جاء في الحديث الشريف، بمعنى أن المساهلة في الأشياء تربح صاحبها. وتقول العرب:» عليك بالحق فإن فيه لمسمحاً، أي متسعاً. فالتسامح حق يتسع للمختلفين. وعموماً يستخدم التسامح في اللغة العربية ليدل على السياسة التي يتجمل بها الفرد في التعامل مع كل

التسامح يعمق العلاقات بين البشر ويرسي الأساس للتصالح والتصافي بين الأمم والشعوب

ما لا يوافق عليه، ويصبر عليه، ويجادل فيه بالتي هي أحسن، ويتقبل وجوده بوصفه حقاً من حقوق المخالفة، ولازمة من لوازم الحرية التي يقوم عليها بمعنى المواطنة في الدولة المدنية الحديثة (إماكلو، وآخرون، 2015، 9).

- المعنى الاصطلاحي للتسامح :

يأتي مصطلح تسامح في تضاد كلي مع التعصب، فالتعصب هو إقصاء الغير ونفيه، في حين أن التسامح – في أصله اللاتيني -ToI erentia- هو الصبر والجلد على تحمل الغير. ويعني اصطلاحاً الاستعداد الفكري والنفسي لتقبل الآخرين، وتقبل معتقداتهم، مهما بدت مخالفة لقناعاتنا ومعتقداتنا. ولأن كان التعصب هو « التعلق الرهيب بالحقيقة». كما يقول ألان Alain، فإن التسامح هو حكمة تتنافى مع الأثر ونزوع الذات إلى تملك المعرفة، وقاعدته المعيارية – كما يقول جون لوك J.Locke- هي « عدم الإصرار على محاربة ما لا نستطيع تغييره». غير أن التسامح ليس هو الحياد السلبي، ولا هو الإذعان الأعمى أو التساهل المقيت مع الغير، ومع الذات بل إن صيغته الفلسفية الدقيقة هي «إنني لست متفقاً معك، غير أنني سأحارب حتى النهاية». لكي يتيسر لك التعبير عن رأيك» (فولتير)، إنه ممانعة لنوازع الذات، وانتصار على أهوائها، كما يقول أبير ميمي A.Memmi، بيد أن المحك الحقيقي للتسامح هو كيفية تدبير الاختلاف في مجتمع التعددية، أو في ما ينعته مايكل والزر M.WaIzer بمجتمعات الهجرة» حيث يتعين ترجمة التسامح في مقولات الاعتراف بالغير، وفي الاحترام المتبادل وقيم الغيرية والتعايش (سبيلا، والهرموزي، 2017، 122-123).

التسامح هو حكمة تتنافى مع الأثر ونزوع الذات إلى تملك المعرفة

ويعرف الشيخلي التسامح بأنه : موقف فكري وعملي قوامه تقبل المواقف الفكرية والعملية التي تصدر من الغير، سواء كانت موافقة أو مخالفة لمواقفنا. وبعبارة مختصرة التسامح هو احترام الموقف المخالف (الشيخلي، 2013، 10).

وتعرف (الفهيد، 2021) التسامح بأنه : تقبل الآخر واحترام معتقداته والإقرار بحقوقه رغم الاختلاف والتنوع الفكري والسياسي والديني والعرقي ومشابه (الفهيد، 2021، 313).

ويراد بالتسامح اصطلاحا : موقفا ايجابيا متفهما من العقائد والافكار، يسمح بتعايش الرؤى والاتجاهات المختلفة بعيدا عن الاحتراب والاقصاء، على اساس شرعية الآخر المختلف دينيا وسياسيا وحرية التعبير عن آرائه وعقيدته. وكان المفهوم في بداية تشكله يتضمن قيما اخلاقية اختيارية، فالتسامح، وفقا لهذه الدلالة، شخص يتنازل عن حقه تكرما ومنه على الآخرين، يقابله احترام الناس أو شعور بالمنة والعطاء، وهي حالة نفسية ايجابية (الغرباوي، 2008، 20).

ويحمل معنى التسامح في موسوعة لالاند أربعة معان (مؤسوعة لالاند، 2001) :

1- طريقة تصرف شخص يتحمل بلا اعتراض أذى مألوفاً يمس حقوقه الدقيقة، وهو قادر على رد الأذية.

2- أقصى انحراف يسمح به القانون أو يقره العرف بالمقارنة مع إجراءات محددة.

3- استعداد عقلي أو قاعدة مسلكية قوامها السماح بحرية التعبير.

4- احترام ودي لآراء الآخر بوصفها اسهاماً في الحقيقة الشاملة وللتسامح (لالاند،، 2001، 1460).

ثانياً : أهمية التسامح :

تحقيق ثقافة التسامح ونشرها أصبح ضرورة للمجتمعات لسيادة قيم السلام، والإحسان، والاحترام، وتقبل التعايش مع الآخر

إن تحقيق ثقافة التسامح ونشرها أصبح ضرورة للمجتمعات لسيادة قيم السلام، والإحسان، والاحترام، وتقبل التعايش مع الآخر، والتعددية الثقافية بين الشعوب ولا يمكن لهذه الثقافة أن تشيع وتنتشر في ظل وجود قيم تتضاد مع قيمها، قيم تتسم بالتعصب، والرفض، والإقصاء للآخر وثقافته، بالرغم من أن التسامح من الصفات الإنسانية التي لا تنفك عن

الإنسان وهي ملازمة لوجوده، وقد ذكر « فولتير» أن التسامح ملازم للكينونة البشرية وهو المبدأ الأول لقانون الطبيعة ولحقوق الإنسان كافة، وهذا لا يهمش الاختلافات الثقافية وإنما يبقيها في إطار من حرية الفكر والتعبير عن الرأي (عبود، 2021، 12).

فالتسامح ليس فضيلة أسياسية تمليها التعاليم الدينية والفلسفية العظيمة فحسب، ولكنه بالأحرى يمثل استجابة للمتطلبات الاجتماعية والسياسية في أوقات الاضطرابات الأديولوجية الكبيرة. هذا من المألوف إطلاق اسم التسامح على الوضع المتناقض الماثل في قبول أن يعتقد بعض الناس، وأن يعملوا على نحو يغاير اعتقاد الآخرين وعملهم، فالتسامح هو الاعتراف المتبادل بأن الآخر مغاير، والقبول بشرعية وضرورة التغاير، وهو اعتراف نظري وعلمي سواء بسواء، ويعد التسامح من وجهة أخرى الصورة التي يخضع فيه الفرد قناعاته الخاصة لضرورات الحياة المشتركة مع أناس يتأكد من أنهم على خطأ أساسي (الشيخلي، 2013، 121).

ويمكن بيان أوجه تلك الأهمية بالنسبة للتسامح في النقاط الآتية :

1- أن ثقافة التسامح بشكل عام تعد من أهم السمات : الشخصية والاجتماعية المرغوب فيها، والتي تؤدي إلى تماسك المجتمع وتناغمه، وهذا التماسك ضروري في حياة الأمم والمجتمعات، فإذا سادت في أي مجتمع من المجتمعات يسود الاستقرار : النفسي والاجتماعي، والذي ينعكس إيجابياً على التقدم والنمو والازدهار.

تكمن أهمية ثقافة التسامح في التأثير في المجتمع من إعادة الثقة والتوازن الاجتماعي بالمجتمع

2- تكمن أهمية ثقافة التسامح في التأثير في المجتمع من إعادة الثقة والتوازن الاجتماعي بالمجتمع، كما يشكل احترام الاختلاف واحترام آرائهم، والاستماع إليهم قيما: سلوكية واجتماعية تعتمد على التفاعل : الاجتماعي الايجابي مع الآخرين.

3- لم يعد التسامح بمفرده كافياً، بل لابد من وضعه في إطار أكثر اتساعاً، وهو سياق حقوق الإنسان.

4- الاستناد في التسامح نحو التعددية في التاريخ الحضاري، وقبول التعدد.

5- ضـرورة تضمين القدرات البشرية حول التسامح واحترام الاختلاف، كقدرات حل الصراع، وحل المشكلات، والتفاعل : الاجتماعي والإنساني.

6- إقامة المجتمعات على أساس إنساني، ينعم بالتمتع بحقوق إنسانية أكثر احتراماً وإنسانية (متولي، 2019، 23).

ثالثاً : خصائص التسامح :

يمكن تحديد مجموعة من السمات والخصائص المتنوعة التي تسهم بقدر كبير في توضيح أبعاد هذا المفهوم وجوانبه من أهمها (يوسف، 2022) :

1- التسامح مفهوم إنساني له دور أساسي في التعامل مع أفراد المجتمع، فضلاً عن كونه سلوكاً من السلوكيات الإيجابية.

2- التسامح عملية عقلية ووجدانية كما انه مبدأ أخلاقي، لا يمكن فهمه إلا كنقيض للتعصب.

التسامح عملية عقلية ووجدانية كما انه مبدأ أخلاقي، لا يمكن فهمه إلا كنقيض للتعصب

3- التسامح مفهوم مركب يتضمن بداخله صفات فرعية أهمها حقوق الإنسان والديمقراطية والسلام.

4- التسامح يعني الاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثري لثقافات عالمنا ولأشكال التعبير وللصفات الإنسانية لدينا، ويتعزز هذا التسامح بالمعرفة والانفتاح والاتصال وحرية الفكر والضمير والمعتقد، وهو ليس واجباً أخلاقياً فحسب، وإنما هو واجب سياسي وقانوني أيضاً.

5- التسامح هو الفضيلة التي تيسر قيام السلام، كما يسهم في إحلال ثقافة السلام محل ثقافة الحرب.

6- التسامح لا يعني المساواة أو التنازل أو بل هو اتخاذ موقف إيجابي فيه إقرار بحق الآخرين في التمتع بحقوق الإنسان وحرياته الأساسية المعترف بها عالمياً ولا يجوز الاحتجاج بالتسامح لتبرير المساس بهذه القيم، فالتسامح ممارسة ينبغي أن يأخذ بها الأفراد

والجماعات والدول.

7- التسامح مسؤولية تشكل عماد حقوق الإنسان بما في ذلك التعددية الثقافية والديمقراطية، وهو ينطوي على نبذ الاستبدادية ويثبت المعايير التي تنص عليها المعايير الدولية الخاصة بحقوق الإنسان.

8- لاتتعارض ممارسة التسامح مع احترام حقوق الإنسان، ولذلك فهي لا تعني تقبل الظلم الاجتماعي أو تخلي المرء عن معتقداته أو التهاون بشأنها، بل تعني أن المرء حر في التمسك بمعتقداته وأنه يقبل أن يتمسك الأخرين بمعتقداتهم، والتسامح يعني الإقرار بأن البشر المختلفين بطبعهم في مظهرهم وأوضاعهم ولغاتهم وسلوكياتهم وقيمهم، لهم الحق في العيش بسلام (يوسف، 2022، 145- 146).

لاتتعارض ممارسة التسامح مع احترام حقوق الإنسان، ولذلك فهي لا تعني تقبل الظلم الاجتماعي أو تخلي المرء عن معتقداته أو التهاون بشأنها

رابعاً : قيم التسامح :

وهي مستوى أو معيار للانتقاء من بين البدائل أو ممكنات اجتماعية متاحة أمام الشخص الاجتماعي في الموقف الاجتماعي، وتشمل قيم التسامح :

1- قيم التعايش المشترك : وهي الارتباط الاجتماعي والقانوني بين الأفراد، الذي يلزم بموجبه الفرد اجتماعياً وقانونياً بالجمع بين الفردية والديمقراطية.

2- قيم المواطنة وحقوق الإنسان : وتعرف على أنها تمثل وضعية أو مكانة الفرد في المجتمع باعتباره مواطناً، وبما يستتبع ذلك من تمتعه بمجموعة من الحقوق، والواجبات، والهويات التي تربط المواطنين بالدولة القومية التابعين لها.

3- قيم الحرية : وهي قيم أخلاقية تمثل الحد الأدنى الذي ينبغي أن تلتزم به الحكومات والشعوب وتحترمه، وهذه القيم ينبغي أن تتضمن قيمة رئيسية هي ضرورة معاملة كل كائن إنساني بطريقة إنسانية.

4- قيم احترام البيئة : وتعني تبني أنماط إيجابية من السلوك تجاه

البيئة المحيطة بالفرد.

5- قيم العدالة واحترام القانون : حيث أن احترام القانون وقيم العدالة خاصة حيال الذين نكرهم هي الضمانة الوحيدة التي تمنع الضحية من أن يصبح جلاداً في يوم ما متى ما أصبح الأمر بيده.

6- قيم الحوار : وتعني المبادئ والقناعات والسلوكيات التي تنسجم مع ما يتطلبه الحوار من انفتاح على الآخر وتواصل وتفاعل معه بحيث تتحول هذه السلوكيات إلى منظومة المجتمع الفكرية التي يؤمن بها أفراد هذا المجتمع في علاقاتهم وتبادل الآراء والمفاهيم بينهم (عبود، 2021، 16).

خامساً : مبادئ التسامح :

على الرغم من تنوع المجتمعات والثقافات يرتكز التسامح على مبادئ أساسية لا اختلاف عليها، وتتمثل في الآتي :

- **إن التسامح يعني الاحترام،** والقبول، والتقدير للتنوع الثري لثقافات عالمنا ولأشكال التعبير وللصفات الإنسانية لدينا، ويتعزز هذا التسامح بالمعرفة والانفتاح، والاتصال، وحرية الفكر، والضمير، والمعتقد، وأنه الوئام في سياق الاختلاف، وهو ليس واجباً أخلاقياً فحسب، وإنما هو واجب سياسي وقانوني أيضاً، والتسامح هو الفضيلة التي تيسر قيام السلام، كما يسهم في إحلال ثقافة السلام محل ثقافة الحرب.

- **إن التسامح لايعني المساواة أو التنازل أو التساهل،** بل التسامح هو قبل كل شيء اتخاذ موقف إيجابي فيه إقرار بحق الآخرين في التمتع بحقوق الإنسان وحرياته الأساسية المعترف بها عالمياً، ولا يجوز بأي حال من الاحوال الاحتجاج بالتسامح لتبرير المساس بهذه القيم الأساسية، والتسامح ممارسة ينبغي أن يأخذ بها الافراد والجماعات والدول.

- **إن التسامح مسؤولية** : تشكل عماد حقوق الإنسان والتعددية، بما في التعددية الثقافية والديمقراطية وحكم القانون، وهو ينطوي على نبذ الاستبداد، والالتزام بالمعايير التي تنص عليها الصكوك الدولية الخاصة بحقوق الإنسان.

- **لا تتعارض ممارسة التسامح مع احترام حقوق الإنسان:** ولذلك فهي لا تعنى تقبل الظلم الاجتماعي، أو تخلي المرء عن معتقداته أو التهاون بشأنها، بل تعني أن المرء حر في التمسك بمعتقداته، وأنه يقبل أن يتمسك الآخرون بمعتقداتهم، والتسامح يعني الإقرار بأن البشر المختلفين بطبعهم في أوضاعهم، ولغاتهم، وسلوكهم، وقيمهم، ولهم

الحق في العيش بسلام، وفي أن يطابق مظهرهم مخبرهم، وهي تعني أيضاً أن أراء الفرد لا ينبغي أن تفرض على غير (منظمة اليونسكو، 1996، 11).

سادساً : أبعاد التسامح :

يقوم التسامح على عدة أبعاد منها (شريف، 2017) :

1- أبعاد تربوية : حيث تعد التربية المجال الرحب والواسع والأساس للانطلاق نحو تعزيز ثقافة التسامح، خاصة في مجتمعاتنا العربية، واعتماد أساليب وطرائق منهجية وعقلانية لترسيخ قيم التربية التسامحية.

جهود تعزيز التسامح والتعاون ينبغي أن تبذل في المنزل ومواقع العمل والمدارس والجامعات،

2- أبعاد نفسية : تمثل الأبعاد النفسية لقيم التسامح الملاذ الذي تنطلق منه التطبيقات التربوية والاجتماعية كونها تمثل الاستعداد النفسي للفرد في تقبل هذه الثقافة وبالتالي الإيمان الكامل بها وتسخير كل الطاقات والابداعات الذاتية في سبيل تحقيقها.

3- أبعاد اجتماعية : أن جهود تعزيز التسامح والتعاون ينبغي أن تبذل في المنزل ومواقع العمل والمدارس والجامعات، ويمكن لوسائل الإعلام بكل أشكالها أن تقوم بدور هام في نشر وتسهيل ثقافة الحوار بهدف تفعيل ونشر قيم التربية التسامحية.

4- أبعاد سياسية : تنطلق تلك الأبعاد من تصور العلاقة بين الحاكم والمحكوم، وبين المحكومين بعضهم البعض.

5- أبعاد ثقافية : تستند تلك الأبعاد إلى رؤية خاصة لمواصفات إنسان يتحلى بقيم واتجاهات لديها وعي بأهمية قيم التسامح والحوار في المجتمع.

6- أبعاد دينية : تستند إلى ما أقرته الشرائع السماوية لدعم التسامح مثل أنماط العلاقة بين الفرد وربه، وبينه وبين نفسه، وبينه وبين الآخر.

7- أبعاد اقتصادية : تحث الفرد على العطاء وتجعل الفرد حين تصفو سريرته وتسمو نفسه لا يستأثر بنعمة معينة ويحرم منها جاره، حيث يقول النبي محمد (ص) « ليس منا من بات شبعان وجاره جائع

وهو يعلم»، ولم يذكر الرسول إن كان جاره مسلم أو غير مسلم مما يعكس ضرورة الترابط والتلاحم والتسامح (شريف، 2017، 30- 31).

المبحث الثالث

الآثار التربوية المترتبة على تفعيل التربية التسامحية

أصبحت التربية أداة فعالة في مواجهة مختلف مظاهر التسلط والقهر والاستبداد في المجتمع، وأصبحت معنية بتأصيل القيم الديمقراطية في أعمق مناحي الحياة الإنسانية، وهي اليوم في تجاه بناء ثقافة السلام، وقيم التسامح، ونبذ العنف لكي تضمن للمجتمع أسس الانطلاق والإنساني الممكن (الشيخلي، 2013، 106).

والتسامح موقف يقتضي منا تقبل طريقة الآخر في الحياة من حيث التفكير، أو التصرف في مختلف الأفعال والأقوال بشكل مختلف عن الأنا، ويعتبر كذلك قيمة أخلاقية يحمل الأنا على احترام حرية الآخر الفكرية، والدينية، والسياسية، والاجتماعية وغيرها، كما يعد من القناعة الفكرية التي تستلزم ليس فقط الإقرار للآخر بحق الاختلاف مع الأنا في الرأي أو الموقف والتعبير عنهما، بل يتعداه إلى ضمان هذا الحق والعمل على احترامه وأن تطلب ذلك التضحية من أجله (الذهلي، وزحوط، 2022، 121).

فالتسامح ليس سلوكا طبيعياً وتلقائياً، بل هو سلوك مكتسب يتلقاه الإنسان عن طريق الثقافة التي يتحصل عليها بالتربية، وكذلك اللاتسامح ومثله أيضاً العنف كلها قيم وسلوكيات مكتسبة، ويوجب ذلك على المؤسسات الأكاديمية التربوية توجيه الطلبه ولاسيما الأطفال في المدرسة، الجامعة... نحو قيم وسلوكيات التسامح. ويعد التربويون العملية التربوية عملية اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية تتضمن مبادئ التسامح والعدالة والحرية والمساواة والتشاور وحقوق الإنسان، وتتضمن نقل الثقافة وتطويرها بما يؤهل الإنسان لتعميق وعيه وسلوكه الديمقراطي. لذلك لا بد من بناء الإنسان الحر المتسامح والمؤمن بحقوق الإنسان عن

فالتسامح ليس سلوكا طبيعياً وتلقائياً، بل هو سلوك مكتسب يتلقاه الإنسان عن طريق الثقافة التي يتحصل عليها بالتربية

طريق برامج تربوية، تنمي قيم الاحتواء والتنوع والاختلاف الكبير في الثقافة واللغة والعادات بين الناس خصوصاً القيم، التي تحارب التعصب وتسهم في تنمية الثقافة وروح الجماعة, ويؤكد الكثير من المفكرين على دور التربية في ترسيخ بعض القيم المهمة وهي :

1- تأكيد التسامح وتفهم الاختلافات، والتعددية الثقافية بوصفه شرطاً للتماسك الاجتماعي والتعايش السلمي وتسوية النزاعات بالتفاوض بدل القوة.

2- الحرص على العدالة الاجتماعية والمشاركة الديمقراطية في عملية اتخاذ القرار واحترام المساواة بين الجنسين والنهوض بروح التضامن (الخفاجي، 2013، 185-186).

وتمثل الخطوة الأولى على طريق بناء ثقافة تسامحية تعزز حقوق الإنسان وكرامته في تحرير التربية ومناهجها وممارستها من مختلف أشكال التعصب والتصلب الذي تعانيه، وتتمثل الخطوة الثانية في تبني مناهج تربوية جديدة قادرة على تعزيز قيم التسامح وحقوق الإنسان (الخفاجي، 2013، 186).

كما أن التعليم في مجال التسامح يجب أن يستهدف مقاومة تأثير العوامل المؤدية إلى الخوف من الآخرين واستبعادهم، ومساعدة الناشئة على تنمية قدراتهم على استقلال الرأي، وعلى التفكير النقدي والإبداعي، ولذا ينبغي إيلاء تحسين إعداد المعلمين، والمناهج الدراسية، ومضامين الكتب المدرسية والدروس وغيرها من المواد التعليمية عناية خاصة، بغية تنشئة مواطنين يقظين مسؤولين ومنفتحين على ثقافات الأخرين، يقدرون الحرية حق قدرها، ويحترمون كرامة الإنسان، والفروق بين البشر، وقادرين على درء النزاعات أو حلها بوسائل غير عنيفة، ولا شك في أن أهم أهداف التربية قديماً وحديثاً، هو تخريج الفرد الصالح النافع لنفسه ولأمته، وإن جنوح الفرد يميناً أو يساراً بالغلو والتطرف، أو اللامبالاة والتهاون، هو مؤشر خطير، يستوجب صحوة كل من يضطلع بمسؤولية التربية النظامية وغير النظامية، لبحث أسباب هذا التطرف وسبل علاجه للجيل الحاضر، وإعداد العدة لوقاية الجيل الجديد من استفحال تلك الظواهر فيه، وخير وسائل العلاج هي اللجوء لفقه النظرية الوسطية في الحياة (الذهلي، وزحوط، 2022، 122).

بهذا يشكل التعليم الوسيلة الناجعة لمنع اللاتسامح، خصوصاً تعليم المجتمع، الأفراد الحقوق والحريات التي يتشاركون فيها، ولعل المدرسة والتربية من الطفولة

يمكن أن تسهما في خلق بيئة مستعدة لقبول التسامح والاختلاف (الشيخلي، 2013، 120).

بالتالي يعد التسامح المكتسب بالتعليم والتنشئة الثقافية الوسيلة المناسبة لمعالجة العنف، وليس القرارات النافذة والقوانين الضاربة، ويجب أن تمتد التربية على احترام تنوع الآراء والسلوك والحوار الهادئ والتفهم لتشمل كل مراحل التعليم منذ الصغر، بحيث يصبح التسامح نابعاً من داخل الأفراد أنفسهم وكأنه طبع ثان، وأن يحذف من مناهج التربية كل ما يذكي التعصب والتسلط والاستبداد، ويحل محله كل ما يؤكد التسامح (الخفاجي، 2013، 187).

يعد التسامح المكتسب بالتعليم والتنشئة الثقافية الوسيلة المناسبة لمعالجة العنف

اولاً : أهمية التعليم ودوره في تفعيل التربية التسامحية (الشيخلي، 2013) :

1- إن التعليم هو أنجع الوسائل لمنع اللاتسامح، وأول خطوة للتعليم في مجال التسامح هي تعليم الناس الحقوق والحريات التي يتشاركون فيها، وذلك لكي تحترم هذه الحقوق والحريات، فضلاً عن تعزيز عزمهم على حماية حقوق وحريات الآخرين.

إن التعليم هو أنجع الوسائل لمنع اللاتسامح، وأول خطوة للتعليم في مجال التسامح هي تعليم الناس الحقوق والحريات التي يتشاركون فيها

2- ينبغي أن يعتبر التعليم في مجال التسامح ضـرورة ملحة، ولـذا يلزم الجميع على اعتماد أساليب منهجية وعقلانية لتعليم التسامح تتناول أسباب اللاتسامح الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية – أي الجذرور الرئيسية للعنف والاستعباد – وينبغي أن تسهم السياسات والبرامج التعليمية في تعزيز التفاهم والتضامن والتسامح بين الأفراد وكذلك بين المجموعات الإثنية والاجتماعية والثقافية والدينية واللغوية وفيما بين الأمم.

3- إن التعليم في مجال التسامح يجب أن يستهدف مقاومة تأثير العوامل المؤدية إلى الخوف من الآخرين واستبعادهم، ومساعدة

الناشئة على تنمية قدراتهم على استقلال الرأي والتفكير النقدي والتفكير الأخلاقي.

4- إننا نتعهد بمساعدة برامج للبحوث في العلوم الاجتماعية وللتعليم في مجال التسامح وحقوق الإنسان واللاعنف، ويعني إيلاء عناية خاصة لتحسين إعداد المعلمين والمناهج الدراسية، ومضامين الكتب المدرسية والدروس وغيرها من المواد التعليمية، بما فيها التكنولوجيا التعليمية الجديدة، بغية تنشئة مواطنين يقظين مسؤولين ومنفتحين على ثقافات الآخرين ويقدرون الحرية حق قدرها، ويحترمون كرامة الإنسان والفروق بين البشر، وقادرين على درء النزاعات أو حلها بوسائل غير عنيفة (الشيخلي، 2013، 63).

ثانياً : نماذج في تعليم التربية التسامحية :

إن لدور التعليم في تدعيم ثقافة التربية التسامحية على المستوى العالمي أنماطاً عدة، يمكن ذكرها من الأتي : (الأيداء، 2019) :

إن التربية من أجل إشاعة السلام أمر عالمي، وينبغي أن يكون ذلك، على المستوى الفكري والفلسفي وعلى المستوى التطبيقي

1- التربية العالمية : وهي التربية التي تطمح وتسعى إلى تحقيق مفهوم المواطنة العالمية، والتعليم من أجل المواطنة العالمية، وهو منهج تعليم متعدد العلوم، ومرتكز على الخبرات، مصمم لمساعدة الطلاب على تنمية الكفاءات الشخصية والمبادرة والالتزام وهي جميعها أمور ضرورية ليصبح الطلاب مواطنين فاعلين في جميع مستويات المجتمع.

2- التربية من أجل السلام : إن التربية من أجل إشاعة السلام أمر عالمي، وينبغي أن يكون ذلك، على المستوى الفكري والفلسفي وعلى المستوى التطبيقي، والتربية من أجل السلام تتطلب من العالم أن يوجهه نشاطه وحركة تعليمه وتربيته واقتصاده ومؤسساته نحو هذه الغاية.

3- التربية من أجل التفاهم العالمي : وتسعى لإكساب الأفراد المعلومات وتعديل اتجاهاتهم، وتنمية مهاراتهم، وبناء قيم الحوار وتقبل الآخر والمواطنة والديمقراطية، والمشاركة المجتمعية على أن

يكون وفق إطار من الالتزام العالمي. فضلاً عن مبدأ العلاقات الودية بين شعوب ودول العالم ذات الأنظمة الاجتماعية والسياسية المتبادلة.

4- التربية على حقوق الإنسان : إن التربية على حقوق الإنسان فعل تربوي يومي طويل النفس وعلى واجهات مختلفة، إنها تهدف بالأساس إلى تكوين مواطني الغد واعين بحقوقهم وقادرين على الدفاع عنها وممارستها. وإن تعليم حقوق الإنسان يعني كل سبل التعلم التي تؤدي إلى تطوير معرفة ومهارات وقيم حقوق الإنسان، ويتناول تعليم حقوق الإنسان تعليم المتعلم وفهمه لهذه الحقوق ومبادئها.

5- التربية واحترام الأقليات : الأصل أن يفي التعليم باحتياجات المجموعات الاجتماعية ذات الأغلبية وأن يهدف لمحاربة التحيزات العنصرية التي تولد العنف والانعزالية. فمن المهم أن يتم تعزيز التقدير الحقيقي للثقافات المختلفة، لذلك فانه يمكن جعل التعليم قاعدة للمشاركة الشعبية وعاملاً رئيسياً في الترابط البشري والسلم مع مراعاة التعددية الثقافية واحترام الأقليات (الأيداء، 2019، 595- 596).

ثالثاً : الآثار التربوية لتفعيل التربية التسامحية :

1- التعامل مع الآخر والإيمان بوحدة الأصل البشري في مواجهة التعصب والتشدد والإرهاب.

2- إعادة صياغة صورة الآخر في إطار من التسامح لإحداث التفاعل الحضاري، وهذا الأمر يمكن تحقيقه بصورة سريعة نظراً لمعطيات العصر القائم على إنتاج المعلومات وتداولها بشكل ميسر.

3- الإسهام في تثبيت السمة الرئيسة للثقافات الإنسانية والتفاعل فيما بينها.

4- التأكيد على التسامح والتعايش السلمي مع الآخر، وإنكار نزعات التفوق والسيطرة.

5- إن التوظيف التربوي للحوار مع الآخر يجب أن يناقش قضايا مثل حقوق الإنسان، والسلام والأمن البيئي، والديمقراطية، والشورى، والتنمية المستدامة (الذهلي، وزحوط، 2022، 121).

المبحث الرابع

التعليم ودوره في تفعيل التربية التسامحية لتحقيق التعايش السلمي

يقع على كاهل التعليم العديد من الأدوار والوظائف والمهام، ومن أهمها المحافظة على الأمن الفكري للطلبة، وتعزيز قيم التسامح لديهم، حيث أصبح ذلك ضرورياً هذه

الأيام، نتيجة ما حل بهذه الأمة، وللاختلاف بين الناس في مسائل عقدية وغيرها، ذلك بسبب عدم تبني ثقافة الحوار والتسامح وعدم احترام الرأي الآخر.

وتعد الإدارة المدرسية أول المجالات للتفاعل الصحي الاجتماعي، وذلك من أساليب القيادة والعلاقة الإدارة المدرسية وأفراد المجتمع والتزامهم تجاه الطلبة، كما أن بناء الثقة يعد عاملاً مهماً يكون ناتجاً عن التواصل بين الطلاب والمعلمين والإدارة المدرسية، ومن هنا يكمن دور مديري المدارس في تفعيل التربية التسامحية لدى الطلاب، كون مدير المدرسة ناهضاً بأعباء قيادة المجتمع المدرسي، طلاباً ومعلمين، ليقوم كل منهم بدوره المنوط به من أجل تحقيق أهداف العملية التربوية التعليمية، التي من أهمها : بناء شخصية الطالب وتنميتها، فدور المدير يجب أن يساعد في تفعيل وترسيخ قيم التربية التسامحية لدى الطلاب (الذهلي، وزحوط، 2022، 122-123).

نحن اليوم بحاجة ملحة إلى تكوين القيم، والسمات السلوكية، والوجدانية التي تحول المعلومات إلى معارف توظف توظيفاً سلوكياً أخلاقياً يعود على الفرد

بالتالي فنحن اليوم بحاجة ملحة إلى تكوين القيم، والسمات السلوكية، والوجدانية التي تحول المعلومات إلى معارف توظف توظيفاً سلوكياً أخلاقياً يعود على الفرد، والمجتمع بالتقدم، وتحسين أحـوال كلاً منهما في تـوازن يقرن بين الحق ، والواجب، وبين الأنانية، والإيثار، وبين المنافع الشخصية، والفئوية من ناحية، وبين العدل الاجتماعي الذي يرسخ المنافع الشخصية، والفئوية للآخرين، ولمختلف شرائح المجتمع.

ووفقاً لذلك يتطلب الأمر استخدام صيغ جديدة تتوافق مع ميول، وحاجات المجتمع من جهة، والمتعلمين من جهة أخرى، لتحقيق طوحاتهم مما يجعلهم يسلكون سلوكاً إيجابياً، وفعالاً يسهم في ارتقاء المجتمع، وتقدمه (الوكيل، 2018، 398).

والتربية التسامحية لا تقف عند حدود بث المعلومات، والتعرف

بالمهارات التي تساعد على اكتساب المعرفة العملية في مجال ممارسة التسامح، بل ومن أجل ترجمة هذه المعلومات وهذه الخبرات إلى مجال الفعل والممارسة – يتوجب على التربية أن تبني إحساساً كبيرا بالتسامح وتشبعاً بمعانيه، كما يتطلب ذلك إحساساً أصيلاً بالهوية، لأن امتلاك هذا الشعور بالهوية المتماسكة يمكن الفرد المعني من تقدير الأخرين، وهذا التقدير يشكل ضرورة لتقدير الذات، ومدخلا أساسياً من مداخل التسامح الإنساني، فمن لا يقدر ذاته ولا يحترم لا يستطيع بالضرورة تقدير الأخرين واحترامهم، وهذا التقدير للذات والآخر في الآن الواحد يشكل منطلقاً لتقدير التنوع والاختلاف ذاته، والنظر إلى التباين الإنساني والثقافي على أنه صورة من صور الغنى والثراء الإنساني وليس مظهرا من مظاهر التهديد والتخويف والقلق، وفي هذا التتابع يقتضي فن التسامح امتلاك المنهج المناسب لبناء الإحساس بالثقة بالنفس والذات، والقدرة على التعبير عن الانطباعات الذاتية وعن الآراء والأفكار والحاجات التي تقتضيها ضرورة الوجود والحياة (بن عفيف، 2021، 674- 675).

يقتضي فن التسامح امتلاك المنهج المناسب لبناء الإحساس بالثقة بالنفس والذات

ويقدم الباحث مجموعة من الادوار المتعلقة بالتعليم المدرسي من حيث تفعيل وترسيخ التربية التسامحية لدى الطلاب، ذلك مما يأتي :

أولاً : دور ادارة المدرسة في تفعيل التربية التسامحية :

1- العمل على بناء رؤية تربوية مدرسية شاملة تعمل على تحقيق أهداف وغايات التربية التسامحية لدى الطلاب.

2- التأكيد على ترسيخ دعائم التسامح وبناء المهارات التربوية الضرورية لهذه الغاية في نفوس الطلاب.

3- من أجل بناء تربية تسامحية عند الطلاب، فلا بد من تعزيز حقوق الإنسان وكرامته، تكون الخطوة الأولى في تحرير التربية بمناهجها وممارساتها من مختلف أشكال التعصب والتصلب.

4- تطبيق القوانين واللوائح المدرسية التي تضمن العدل والحقوق والمساواة بين أعضاء المجتمع المدرسي، فلا سيادة وملاحم للتسامح دون ضمان حقوق الجميع من دون استثناء وتمييز.

5- بث روح التربية التسامحية، عن طريق توفير برامج وأنشطة تساعد على ترسيخ قيم التسامح بين أعضاء المجتمع المدرسي، خاصة عند الطلاب.

6- التأكيد على الانفتاح والتعاون والتسامح الفكري الذي يقوم على تجاوز الأنا والاعتراف بالآخر بين صفوف الطلاب.

7- تفعيل المشاركة المجتمعية، وعقد الندوات والحلقات النقاشية بين أعضاء المجتمع المدرسي والمحلي ، يشارك فيها الجميع، لنشر ثقافة التسامح بين الطلاب والمجتمع المحيط.

ثانياً : دور المعلم في تفعيل التربية التسامحية :

1- إبراز وتفعيل قيم التربية التسامحية وتأكيدها وتعميق متطلباتها لدى الطلاب في المدرسة.

2- ضرورة وجود التسامح – فكراً وتطبيقاً، عبر برامج وأنشطة وطرائق التدريس المتنوعة التي يتبعها المعلمون.

3- إشاعة قيم وسلوكيات وثقافة التسامح والحوار والقبول بالآخر المختلف والاعتدال بين الطلاب بعضهم البعض.

4- اعتماد أساليب منهجية وعقلانية لتفعيل التربية التسامحية، فالتربية في مجال التسامح يجب أن تستهدف مساعدة الطلاب على تنمية قدراتهم باستقلال الرأي والتفكير النقدي والأخلاقي.

5- أن يقوم المعلم بالعمل على مواجهة كل مظاهر التمييز والتعصب العنصري بين الطلاب، مع اعلاء وتعزيز قيم التسامح بينهم.

6- توفير جو من التسامح، والحوار داخل الفصل الدراسي، عبر المناظرات والحوار والمناقشة حول بعض الموضوعات والأمور التي تؤكد على مفهوم التسامح وأهميته.

7- رفع مستوى الحوار والتسامح بين المعلم والطالب، وبين الطلاب أنفسهم، وتفعيل الأنشطة الصفية، وربط قيم التسامح بواقع الطلاب.

8- التمثل بقيم ومواقف ونماذج وقصص التسامح، عبر التاريخ والتراث العربي الإسلامي.

9- الاهتمام بغرس القيم التربية التسامحية لدى الطلاب عن طريق القدوة والممارسة الفعلية.

ثالثا: دور المناهج التربوية في تفعيل التربية التسامحية :

1- تبني مناهج تربوية جديدة قادرة على تعزيز قيم التسامح والحب وحقوق الإنسان بين الأجيال وأفراد المجتمع بصورة عامة.

2- ضرورة أن تتضمن المقررات الدراسية لموضوعات التربية التسامحية بشكل واضح، ولمختلف مراحل التعليم ما قبل الجامعي.

3- أن تضع المناهج مقررات حول أسس ومفهوم التسامح، وأهمية ذلك في الحياة المعاصرة والمستقبلية للإنسان والمجتمع.

4- ضـرورة التأكيد على المبادئ الأساسية للثقافة والتربية التسامحية، ونبذ العنف والتطرف بهدف تنشئة الطلاب منفتحين على ثقافات الأخرين.

رابعاً : دور الأنشطة التعليمية في تفعيل التربية التسامحية :

ضرورة ان تعمل الأنشطة التعليمية على ابراز التسامح بوصفه المبدأ الضامن للحياة الإنسانية والديمقراطية

1- تصميم الأنشطة والبرامج التربوية والتعليمية التي تؤكد على قيم وفهم التسامح لدى الطلاب.

2- الأهتمام بالأنشطة التعليمية الصفية وغير الصفية، والتي تعمل على تنمية الوعي بقضايا وموضوعات التسامح داخل وخارج المدرسة.

3- ضرورة ان تعمل الأنشطة التعليمية على ابراز التسامح بوصفه المبدأ الضامن للحياة الإنسانية والديمقراطية، التي تقوم على الأمن والسلام والمحبة والقبول على مبدأ الاختلاف.

4- القيام بالحملات التطوعية التوعوية بين صفوف الطلاب التي تساعد على نشر ثقافة التسامح المجتمعي.

5- إعطاء جميع الطلاب الحرية في تشكيل الأنشطة وتفعيل المبادرات والفعاليات التي تسهم في ترسيخ مبادئ التربية التسامحية.

المصادر :

1- إماكلو، ميشيل، وآخرون، التسامح النظرية والبحث والممارسة،

ترجمة عبير محمد أنور، ط1، المركز القومي للترجمة، 2015.

2- اندريه، لالاند، موسوعة لالاند الفلسفية، ط2، تعريب : خليل احمد خليل، المجلد (3)، منشورات عويدات، بيروت – باريس، 2001.

3- الأيداء، سارة بنت بندر بن عطا الله، ثقافة التسامح والسلام في التعليم السعودي – دراسة تحليلة لوثيقة سياسة التعليم في المملكة ومحتوى بعض المقررات الدراسية في ضوء المواثيق الدولية، مجلة البحث العلمي في التربية، المجلد (20)، العدد (2)، 2019.

4- بن عفيف، اسماء سالم احمد، التربية على التسامح مع الآخر – دراسة تحليلة في ضوء العقيدة الإسلامية، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، العدد (23)، 2021.

5- الخفاجي، فاتن محمد رزاق، التسامح في فكرة الأحزاب العراقية المعاصرة، ط1، دار المحجة البيضاء للنشر والتوزيع، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، بيروت، لبنان، 2013.

6- الذهلي، ربيع، وزحوط، لخضر، دور مديري المدارس في سلطنة عمان في تعزيز قيم التسامح الفكري لدى الطلبة، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد (18)، العدد (1)، 2022.

7- سبيلا، محمد، والهرموزي، نوح، موسوعة المفاهيم الأساسية في العلوم الإنسانية والفلسفة، ط1، مكتبة أحمد، 2017.

8- السكافي، فاتن أحمد، إشكالية التسامح والتعليم الديني – دراسة نظرية تحليلة، مجلة القبس للدراسات النفسية والاجتماعية، المجلد (1)، العدد (2)، 2019.

9- شريف، السيد عبد القادر، أهمية تنمية قيمة التسامح لدى طفل الروضة، ورقة عمل مقدمة إلى وقائع مؤتمر الجمعية التربوية للدراسات التربوية، بعنوان التسامح وقبول الآخر، 4/3 أكتوبر 2017، دار الضيافة جامعة عين شمس.

10- عبود، محمد أحمد، إسهامات الإذاعة المدرسية في نشر ثقافة التسامح وقبول الآخر – دراسة حالة على بعض المدارس الثانوية بمحافظة القليوبية، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، العدد (21)، 2021.

11- عثمان، رانيا وصفي، سليمان، هناء ابراهيم، متطلبات تفعيل التعليم من اجل التعايش السلمي لتعزيز مقومات الامن الاجتماعي بالمجتمع المصري، مجلة كلية

التربية بالاسماعيلية، العدد (45)، 2019.

12- الغرباوي، ماجد، التسامح ومنابع اللاتسامح، الحضارة للطباعة والنشر، بغداد، 2008.

13- الفهيد، مهاء بنت صالح بن فهيد، تقويم مقرر الحديث بالمرحلة الثانوية في ضوء قيم الحوار والتسامح، مجلى التربية – كلية التربية – جامعة الأزهر، المجلد(5)، العدد (189)، 2021.

14- متولي، شادية عبد الحليم تمام، فاعلية أنشطة تعليمية قائمة على الويب لتنمية الوعي بقيم التسامح وعلاقتها بجودة الحياة للطالب المعلمين شعبة المواد الفلسفية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الإجتماعية، المجلد(16)، العدد (115)، 2019.

15- متولي، شادية عبد الحليم تمام، فاعلية أنشطة تعليمية قائمة على الويب لتنمية الوعي بقيم التسامح وعلاقتها بجودة الحياة للطلاب المعلمين شعبة المواد الفلسفية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، المجلد (16)، العدد (115)، 2019.

16- منظمة اليونسكو، للتربية والعلوم والثقافة، رسالة اليونسكو، اعلان بشأن مبادئ التسامح، الدورة الثامنة والعشرين للمؤتمر العام لليونسكو، باريس في 16نوفمبر، 1996.

17- الوكيل، نازى محمد فتحي محمد سالم، عوامل تعزيز قيم التسامح بين طلاب المرحلة الثانوية، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، المجلد(39)، العدد (39)، 2018.

18- يوسف، هالة الشحات عطية، استخدام المدخل الإنساني في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية قيم التسامح والتعايش مع الاخر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية ببنها، المجلد (2)، العدد (131)، 2022.